

اسم اللّه القُدُّوس ـ دراسة عقدية ـ

The Name of God “The Holy”

إعداد

د. طلال بن فواز الحسّان الشمري

Dr. Talal Fawaz Al-Hassan Al-Shammari

قسم العقيدة والمذاهب المعاصر، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/jasis.2024.367236

استلام البحث	٥ / ٥ /٢٠٢٤
قبول البحث	٢١ / ٥ /٢٠٢٤

الشمري، طلال بن فواز الحسّان (٢٠٢٤). اسم الله القُدُّوس ـ دراسة عقدية ـ. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٨(٢٩)، ١٤٩ -١٧٤.

http://jasis.journals.ekb.eg

اسم الله القُدُّوس ـ دراسة عقدية ـ

المستخلص:

علم الأسماء والصفات من أهم علوم الشريعة، وذلك لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ولما له من عظيم الأثر على المسلم، واسم الله القُدُّوس من الأسماء التي تتعلق به كثير من المسائل العقدية، وذلك لأنه يقوم على أصلين عليهما مدار التوحيد، وهما: إثبات الكمال لله، وتنزيهه عن النقائص، وسيتجلى من ذلك من خلال بيان معنى اسم الله القُدُّوس في اللغة والشرع، وبيان سر اقترانه بأسماء الله الأخرى، ومن خلال بيان دلالة اسم الله القُدُّوس على توحيد الله، بأنواعه الثلاثة، ولذا كان لهذا الاسم تحديدًا عظيم الأثر على من تحقق به، وعمل بمقتضاه، وفي هذا البحث بيان طرق التعبّد باسم الله القُدُّوس، وتسليط الضوء على شيء من آثاره الإيمانية والسلوكية.

وقد سلكتُ في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال استقراء نصوص المادة العلمية، وتحليلها في ضوء ما رسمته من أهداف هذا البحث.

الكلمات المفتاحية: اسم، القُدُّوس، أثر، عقدية.

ABSTRACT:

The knowledge of god’s names and attributes is one of the most important knowledge’s in Islamic religion, because the honor of knowledge is equal to the honor of the known (god) , and because of its great impact on the Muslim, and the Holy Name of God is one of the names to which many theological research topic relate, and that is because it is based on two foundations on which monotheism revolves, which are: proving the perfection of God. And His purity from shortcomings. This will be demonstrated by explaining the meaning of the Holy Name of God, and explaining this name’s association with the other names of God, therefore this name in particular has a great impact on Whoever relates to it and acts according to it, and in this research we explain the ways of worship related to the Name of God ‘the Holy’ , and shed light on some of its faith and behavioral effects.In this research, I followed the inductive and analytical approach, by

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

extrapolating the texts of the scientific material and analyzing them in light of the objectives I set for this research.
key words:Name, the Holy One, effect, theology.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد: فإن العلم بالله جل وعلا أشرف العلوم وأعلاها، وهو خير ما صُرفت فيه الأعمار، وذلك لأن شرف العلم بشرف المعلوم، ولا معلوم أعظم وأجل من الله تبارك وتعالى، ومعرفة الله بأسمائه وصفاته هي أعظم طريق موصل إليه، ولذا كانت حاجة العبد إلى العلم به سبحانه أعظم الحاجات وأفضلها، لأن معرفة الله هي غاية المعارف، وأشرف المقاصد، وهي خلاصة الدعوة النبوية وزبدة الرسالة الإلهية، وكلما ازداد العبد معرفة بربّه ازداد قربًا منه ومحبة له وخشية، ومنزلة العبد من ربّه على قدر معرفته به، ومن كان بالله أعرف كان منه أخوف. ودراسة أسماء الله وصفاته والغوص في معانيها وبيان مقتضياتها وآثارها من أعظم ما يعين على تحقيق هذا الأصل العظيم ويُمهِّد السبيل إليه، ومن أسماء الله العظيمة التي ينبغي الوقوف عندها والتأمّل في مقتضياتها وآثارها؛ **اسم الله القُدُّوس**، ومن هذا المنطلق كان هذا البحث وعنوانه: **(اسم الله القُدُّوس ــ دراسة عقدية ــ)**.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

مما يبيّن أهمية هذا الموضوع، وسبب اختياره ما يلي:

١- أهمية العلم بأسماء الله وصفاته، وما له من عظيم الآثار الطيبة على المسلم، وقد سبق بيان شيء من ذلك في المقدمة.

٢- كثرة المسائل المتعلقة باسم الله القُدُّوس، وذلك لأنه يقوم على أصلين عليها مدار التوحيد، وهما: إثبات الكمال لله، وتنزيهه عن النقائص.

٣- عِظَم أثر الإيمان باسم الله القُدُّوس تحديدًا، وما له من آثار حميدة وثمار مباركة.

٤- بيان طرق التعبّد باسم الله القُدُّوس، وتسليط الضوء على شيء من آثاره الإيمانية والسلوكية.

٥- كثرة الفتن والشبهات والشهوات التي فُتحت على المسلمين، ولذا فإن بيان معاني أسماء الله وصفاته لهم، وبيان آثارها ومقتضياتها؛ أعظم سبيل لحمايتهم وحفظهم من

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الانحرافات.

أهداف البحث:

١- بيان معنى اسم الله القُدُّوس، وبيان سر اقترانه بأسماء الله الأخرى.
٢- بيان دلالة اسم الله القُدُّوس على توحيد الله.
٣- بيان وسائل التعبّد لله باسمه القُدُّوس.
٤- الآثار الإيمانية والسلوكية لاسم الله القُدُّوس.

منهج البحث:

سأسلك في هذا البحث المنهج الاستقرائي التحليلي، من خلال استقراء نصوص المادة العلمية، وتحليلها في ضوء ما رسمته من أهداف هذا البحث.

خطة البحث:

تتكون من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

المقدمة، وفيها: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.

المبحث الأول: تعريف القُدّوس لغة واصطلاحًا

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: تعريف القُدُّوس لغة.

المطلب الثاني: تعريف القُدُّوس اصطلاحًا.

المبحث الثاني: اسم الله القُدُّوس

وتحته ثلاث مطالب:

المطلب الأول: إثبات الاسم.

المطلب الثاني: إثبات الصفة.

المطلب الثالث: اقتران اسم الله القُدُّوس بغيره من الأسماء.

المبحث الثالث: دلالة اسم الله القُدُّوس على توحيد الله،

وتحته مطلبان:

المطلب الأول: دلالة اسم الله القُدُّوس على توحيد المعرفة والإثبات.

المطلب الثاني: دلالة اسم الله القُدُّوس على توحيد القصد والطلب.

المبحث الرابع: مقتضيات اسم الله القدوس

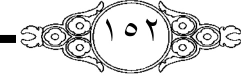
وتحته مطلبان:

المطلب الأول: التعبُّد لله باسمه القُدُّوس.

المطلب الثاني: الآثار الإيمانية لاسم الله القُدُّوس.

الخاتمة.

الفهارس.



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الأول: تعريف القُدُّوس لغة واصطلاحًا
وفيه مطلبان:
المطلب الأول: تعريف القُدُّوس لغة:
قال ابن قتيبة: " قُدُّوس، وهو حرف مبني على فُعُّول، من القُدس، وهو الطهارة"[١].
وقال الجوهري: "والقُدُّوس اسم من أسماء الله تعالى، وهو فُعُّول من القُدْس، وهو الطهارة"[٢].
وقال ابن فارس: " القاف والدال والسين أصل صحيح، وأظنه من الكلام الشرعي الإسلامي، وهو يدل على الطهر. ومن ذلك الأرض المقدسة هي المطهرة. وتسمى الجنة حظيرة القدس، أي الطهر. وجبرئيل عليه السلام روح القدس. وكل ذلك معناه واحد. وفي صفة الله تعالى: القدوس، وهو ذلك المعنى، لأنه منزه عن الأضداد والأنداد، والصاحبة والولد، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرًا"[٣].
المطلب الثاني: تعريف القدوس اصطلاحًا:
والقدوس في الاصطلاح عرّفه العلماء بعدّة تعريفات تدور كلها على معنيين:
المعنى الأول: الطاهر من النقائص والعيوب.
قال الخطابي: " القدوس هو الطاهر من العيوب، المُنزّه عن الأنداد والأولاد، والقُدس: الطهارة"[٤].
وقال البيهقي: " القدوس: هو الطاهر من العيوب، المنزّه عن الأنداد والأضداد"[٥].
وقال ابن القيم: " القدوس المنزّه عن كل شر ونقص وعيب كما قال أهل التفسير: هو الطاهر من كل عيب، المنزّه عما لا يليق به، وهذا قول أهل اللغة، وأصل الكلمة من الطهارة والنزاهة، ومنه بيت المقدس، لأنه مكان يُتَطَهَّرُ فيه من الذنوب"[٦].
وقال ابن كثير: " هو المنزّه عن النقائص الموصوف بصفات الكمال"[٧].
وقال الشيخ عبدالرحمن السعدي: "القدوس: هو الذي له كل قدس وطهارة وتعظيم، وتقدّس عن صفات النقص، فالقدوس يرجع إلى صفات العظمة، وإلى السلامة من

---

(١) تفسر غريب القرآن لابن قتيبة (٨).
(٢) الصحاح للجوهري (٩٦١/٣).
(٣) مقاييس اللغة لابن فارس (٦٣/٥-٦٤).
(٤) شأن الدعاء للخطابي (٤٠).
(٥) الاعتقاد للبيهقي (٥٩).
(٦) شفاء العليل لابن القيم (٨٢/٢).
(٧) تفسير القرآن العظيم لابن كثير (١١٥/٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

العيوب والنقائص، كما أن السلام يدل على المعنى الثاني، فهو السالم من كل عيب وآفة ونقص"[٨].

المعنى الثاني: المبارك.

وجاء هذا المعنى عن مجاهد وقتادة، قال ابن كثير: " قال مجاهد وقتادة أي: المبارك"[٩].

فيتلخّص لنا من خلال التعريفات السابقة أن معنى القدوس: **هو المبارك المطهر من النقائص والعيوب، المنزه عن الصاحبة والأولاد والأنداد، الممدوح بالفضائل والمحاسن، الموصوف بصفات الكمال.** وهو المقدس من خلقه وعباده وأوليائه يقدسونه بقلوبهم وألسنتهم.

ومن خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي لمعنى القدوس نجد أن هناك تطابقًا في المعنى بينهما، فكلاهما دال على الطهارة والتنزيه.

المبحث الثاني: اسم الله القدوس

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: إثبات الاسم

أسماء الله جل وعلا توقيفية، لا مجال للعقل والاجتهادات فيها، فيجب فيها التوقف على ما جاء في القرآن الكريم وثبت في السنة النبوية، قال الخطابي: " ومن علم هذا الباب، أعني: الأسماء والصفات، ومما يدخل في أحكامه ويتعلق به من شرائط ؛ أنه لا يتجاوز فيها التوقيف، ولا يستعمل فيها القياس"[١٠].

وقال ابن عثيمين: " أسماء الله تعالى توقيفية لا مجال للعقل فيها، وعلى هذا فيجب الوقوف فيها على ما جاء به الكتاب والسنة، فلا يزاد فيها ولا ينقص، لأن العقل لا يمكنه إدراك ما يستحقه تعالى من الأسماء، فوجب الوقوف في ذلك على النص"[١١].

واسم القُدُّوس اسم ثابت لله جل وعلا، حيث سمّى الله به نفسه في كتابه، وسمّاه به رسوله ﷺ، كما ثبت في صحيح السنة.

وقد ورد اسم الله القُدُّوس في القرآن الكريم مرتين في سورتي الحشر والجمعة.

قال الله تعالى: (هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣) [الحشر: ٢٣] .

---

[٨] فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام للعلامة عبدالرحمن السعدي (٣٩).

[٩] تفسير القرآن العظيم لابن كثير (٧٩/٨). وانظر تفسير الطبري (٥٥١/٢٢).

[١٠] شأن الدعاء للخطابي (١٠).

[١١] القواعد المثلى لابن عثيمين (١٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال تعالى: (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١) [الجمعة:١].

وقد ثبت في صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سبوح قدوس رب الملائكة والروح»[١٢]. وعن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا سَلَّم في الوِتر، قال: "سُبحانَ المَلِكِ القُدُوس»[١٣].

إذن فهذا الاسم ثابت لله جل وعلا بنص القرآن الكريم والسنة النبوية.

المطلب الثاني: إثبات الصفة

إن باب الأسماء والصفات من الأبواب التوقيفية، فلا يُثبت لله إلا ما أثبته الله لنفسه، وما أثبته له رسوله ﷺ، هذا أصل من أصول السنة والجماعة في هذ الباب، قال الإمام أحمد: " نعبد الله بصفاته كما وصف به نفسه، قد أجمل الصفة لنفسه، ولا نتعدى القرآن والحديث، فنقول كما قال، ونصفه كما وصف نفسه، ولا نتعدى ذلك"[١٤]. بل قد حُكي الاتفاق على ذلك، قال أبو نصر السجزي: "وقد اتفقت الأئمة على أنّ الصفات لا تؤخذ إلا توقيفاً، وكذلك شرحها لا يجوز إلا بتوقيف"[١٥].

وكل اسم أثبته الله لنفسه فهو يتضمن إثبات الصفة التي اشتُقَّ منها، فالعليم يدلّ على ثبوت صفة العلم، والحليم يدل على صفة الحلم، والقدير يدل على إثبات صفة القدرة.

قال ابن تيمية: " فأسماؤه كلها متفقة في الدلالة على نفسه المقدسة ثم كل اسم يدل على معنى من صفاته. ليس هو المعنى الذي دل عليه الاسم الآخر؛ فالعزيز يدل على نفسه مع عزته، والخالق يدل على نفسه مع خلقه، والرحيم يدل على نفسه مع رحمته، ونفسه تستلزم جميع صفاته، فصار كل اسم يدل على ذاته والصفة المختصة به بطريق المطابقة وعلى أحدهما بطريق التضمن وعلى الصفة الأخرى بطريق اللزوم"[١٦].

وقال ابن القيم: " أسماء الرب تعالى هي أسماء ونعوت، فإنها دالة على صفات كماله، فلا تَنافيَ فيها بين العلمية والوصفية، فالرحمن اسمه تعالى ووصفه، لا تُنافي

---

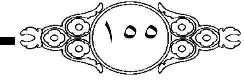
(١٢) رواه مسلم، في صحيحه، في كتاب الصلاة، برقم (٤٨٧).

(١٣) رواه أبو داود في سننه، في كتاب الصلاة، باب الدعاء بعد الوتر، برقم (١٤٣٠)، والنسائي في الكبرى، في كتاب الصلاة ، باب كيف الوتر بثلاث، برقم (٤٤٦). والحديث صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٦٥/٥).

(١٤) الإبانة الكبرى لابن بطة (٣٢٦/٧).

(١٥) رسالة السجزي إلى أهل زبيد، في الرد على من أنكر الحرف والصوت (١٧٨).

(١٦) مجموع الفتاوى (١٨٥/٧).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

اسميتُه وصفيته، فمن حيث هو صفة؛ جرى تابعًا على اسم: الله تعالى، ومن حيث هو اسم: ورد في القرآن غير تابع، بل ورودَ الاسم العَلَم"(١٧).

والله جل وعلا يوصف بأنه القُدُّوس، وهي من الصفات الذاتية الثابتة له سبحانه. قال الله تعالى: (هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣) [الحشر: ٢٣] . فهو "المعظم المنزه عن صفات النقص كلها، وأن يماثله أحد من الخلق، فهو المتنزه عن جميع العيوب، والمتنزه عن أن يقاربه أو يماثله أحد في شيء من الكمال"(١٨).

المطلب الثالث: اقتران اسم القدوس بغيره من الأسماء

المسألة الأولى: اقترانه باسم الله السبوح

اقترن اسم الله القُدّوس، باسم الله السُّبّوح، ثبت ذلك من حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده: «سبوح قدوس رب الملائكة والروح»(١٩).

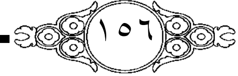
وقد ذكر بعض العلماء بين هذين الاسمين فروقًا منها:

١ - أن التسبيح هو التنزيه، "وأصل التسبيح لله عند العرب التنزيه له من إضافة ما ليس من صفاته إليه، والتبرئة له من ذلك"(٢٠). والتقديس هو التطهير، ونسبته إلى ما هو من صفاته من الطهارة من الأدناس، وما أضافه إليه أهل الكفر به(٢١).

٢- أن السُّبُّوح فيه تصريح بالتنزيه لله، وذلك يتضمن التعظيم، بينما القُدُّوس تصريح بالعظمة، وذلك يتضمن التنزيه، قال الحليمي: " القدوس: ومعناه الممدوح بالفضائل والمحاسن، والتقديس مضمن في صريح التسبيح، والتسبيح مضمن في صريح التقديس، لان نفي المذام إثبات للمدائح، كقولنا لا شريك له ولا شبيه له. إثبات أنه واحد أحد. وكقولنا لا يعجزه شيء إثبات أنه قادر قوي. وكقولنا: إنه لا يظلم أحدا إثبات أنه عدل في حكمه. وإثبات المدائح له نفي للمذام عنه، كقولنا: أنه عالم نفي للجهل عنه، وقولنا: أنه قادر، نفي للعجز عنه. إلا أن قولنا هو كذا ظاهرة التقديس، وقولنا ليس بكذا ظاهرة التسبيح، لأن التسبيح موجود في ضمن التقديس، والتقديس موجود في ضمن التسبيح"(٢٢).

---

(١٧) بدائع الفوائد لابن القيم (٤٢/١).
(١٨) تفسير السعدي (٩٤٦).
(١٩) رواه مسلم، في صحيحه، في كتاب الصلاة، برقم (٤٨٧).
(٢٠) تفسير الطبري (٥٠٣/١).
(٢١) انظر: تفسير الطبري (٥٠٦/١).
(٢٢) المنهاج في شعب الإيمان للحليمي (١٩٧/١).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣- أن التسبيح يكون بالقول والعمل، وأما التقديس فيكون بالاعتقاد، قال الطاهر بن عاشور: " فمعنى (وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ) [البقرة: ٣٠]: نحن نعظمك وننزهك، والأول بالقول والعمل، والثاني باعتقاد صفات الكمال المناسبة للذات العلية، فلا يتوهم التكرار بين (نسبح) و (نقدس)" [٢٣].

ووجه اقتران اسم الله السُّبُّوح باسمه القُدُّوس؛ رجوع معناهما إلى شيئين هما جوهر التوحيد، وأركانه التي يقوم عليهما، وهما:

الأول: تنزيه الله عن النقائص التي تنافي كماله في ذاته وصفاته وأفعاله، وذاك هو التسبيح.

الثاني: إثبات الكمال لله تعالى في ذاته وأسمائه وصفاته وأفعاله وذاك هو التقديس.

ثانيًا: اقترانه باسم الملك

اقترن اسم الله القُدّوس باسم الله الملك في موضعين من كتاب الله، هما:

- قوله تعالى: (هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣) [الحشر: ٢٣] .

- وقوله تعالى: (يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡمَلِكِ ٱلۡقُدُّوسِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَكِيمِ ١) [الجمعة:١].

ولعل من أوجه الاقتران بين هذين الاسمين؛ الإشارة والتنبيه إلى أنه سبحانه منزّهٌ عن نقائص ملوك الدنيا من الغرور والظلم والاسترسال في الشهوات وجميع موجبات الذم، **قال البقاعي:** " لما كان تداعي الملك لموجبات الذم، قال عقب صفات الملك: (القدوس) مصرحًا بما لزم عن تمام ملكه من أنه بليغ في النزاهة..... ولما كان سبحانه لتمام ملكه وعلو ملكه وكمال قدسه لا يتصور أن يلحقه نقص في ذات ولا صفة ولا فعل، فلا يقبح منه إهلاك على حال من الأحوال، ولا مس بضر في الدنيا والآخرة في وقت من الأوقات، لأنه سبحانه لعلمه بالظواهر والبواطن على حد سواء، يصنع الأمور في أحكم مواضعها بما لا يدركه غيره أصلاً، أو لا يدركه حق إدراكه؛ فاحتيج إلى ما يؤمن من ذلك" [٢٤].

وقال ابن عاشور: "وعقب بالقدوس بعد وصف الملك؛ للاحتراس، إشارة إلى أنه منزه عن نقائص الملوك المعروفة من الغرور، والاسترسال في الشهوات ونحو ذلك من نقائص النفوس" [٢٥].

---

(٢٣) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (٤٠٦/١).
(٢٤) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (٤٦٩/١٩).
(٢٥) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (١٢٠/٢٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثالثًا:اقترانه باسم السلام

اقترن اسم الله السلام باسمه القُّدوس في موضع واحد من كتاب الله، وذلك في قوله تعالى: (هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡجَبَّارُ ٱلۡمُتَكَبِّرُۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٢٣) [الحشر: ٢٣] .

واسم الله السلام معناه: "الذي يسلم خلقه من ظلمه، وهو اسم من أسمائه"[٢٦].

وقال ابن كثير: " (ٱلسَّلَٰمُ) أي: من جميع العيوب والنقائص؛ بكماله في ذاته وصفاته وأفعاله"[٢٧].

إذن فمعنى اسم السلام يدور على هذين المعنيين: الأول: السلامة للخلق عامة، والعدل في معاملتهم.

الثاني: السلامة والبراءة من كل عيب ونقص.

قال ابن القيم: " وأما "السلام" الذي هو اسم من أسماء الله؛ ففيه قولان: أحدهما: أنه كذلك اسم مصدر، وإطلاقه عليه كإطلاق "العدل" عليه، والمعنى: أنه ذو السلام وذو العدل، على حذف المضاف. والثاني: أنَّ المصدرَ بمعنى الفاعل هنا، أي: السالم كما سُمِّيت ليلة القدر: "سلامًا"، أيِ: سالمة من كلِّ شرٍّ"[٢٨]. **ووجه اقتران هذين الاسمين** دلالتهما على سلامة الله جل وعلا من جميع العيوب والنقائص في الحاضر والمستقبل، فـــ "كونه قدوسًا، إشارة إلى براءته عن جميع العيوب في الماضي والحاضر، كونه: سليمًا، إشارة إلى أنه لا يطرأ عليه شيء من العيوب في الزمان المستقبل"[٢٩]. فهذان الاسمان "ينفيان كل نقص من جميع الوجوه، ويتضمنان الكمال المطلق من جميع الوجوه، لأن النقص إذا انتفى ثبت الكمال كله[٣٠].

المبحث الثالث: دلالة هذا الاسم على توحيد الله جل وعلا

لمطلب الأول: دلالته على توحيد المعرفة والإثبات

التوحيد الذي جاءت به الرسل "نوعان: نوعٌ في العلم والاعتقاد، ونوعٌ في الإرادة والقصد، ويسمّى الأوّل: التّوحيد العلميّ، والثّاني: التّوحيد القصديّ الإراديّ؛ لتعلُّق الأوّل بالأخبار والمعرفة، والثّاني بالقصد والإرادة فأمّا توحيد العلم، فمداره على إثبات صفات الكمال، وعلى نفي التّشبيه والمثال والتّنزيه عن العيوب والنّقائص"[٣١].

---

(٢٦) تفسير الطبري (٢٢/٥٥١).

(٢٧) تفسير ابن كثير (٨/٨٨٠).

(٢٨) بدائع الفوائد (٢/٦٠٧).

(٢٩) مفاتيح الغيب للرازي (٢٩/٥١٣).

(٣٠) تفسير السعدي (٩٤٦).

(٣١) مدارج السالكين (١/٣٧-٣٨).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقد تبيّن لنا مما سبق أن المعاني التي يدور عليها اسم القدوس؛ التنزيه، تنزيه الله جل وعلا عن النقائص والعيوب، وما لا يليق به سبحانه. وإثبات الكمال له سبحانه، لأن التنزيه الذي يستحقه الرب يجمعه نوعان: **أحدهما:** نفي النقص عنه، **والثاني**: نفي مماثلته لشيء من الأشياء فيما يستحقه من صفات الكمال، فإثبات صفات الكمال له مع نفي مماثلة غيره له يجمع ذلك"[٣٢].

ومن أعظم ما يُنزّه الله عنه؛ الشريك فيما يختص به سبحانه، وأعظم الكمال؛ تفرده سبحانه بما يختص به من الربوبية والألوهية والأسماء والصفات، فالله سبحانه هو وحده المتفرد بالملك والخلق والتدبير، فلا خالق ولا رازق ولا مانع ولا معطي ولا محيي ولا مميت ولا مُدبّر إلا الله، لا شريك له في شيء مما سبق، قال سبحانه: (قُلۡ مَن يَرۡزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ أَمَّن يَمۡلِكُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَٰرَ وَمَن يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُۚ فَقُلۡ أَفَلَا تَتَّقُونَ ٣١ فَذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمُ ٱلۡحَقُّۖ فَمَاذَا بَعۡدَ ٱلۡحَقِّ إِلَّا ٱلضَّلَٰلُۖ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ ٣٢) [يونس: ٣١-٣٢].

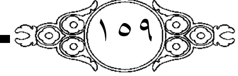
وقد أقام الله الحجج والبراهين الباهرة في القرآن الكريم على تفرده بالربوبية واستحقاقه لها، ولذا كان من أهم ما يقتضيه اسم الله القدوس؛ تنزيهه سبحانه عن الشركاء والأنداد والصاحبة والولد، قال الله: (وَقُلِ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي لَمۡ يَتَّخِذۡ وَلَدٗا وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٞ فِي ٱلۡمُلۡكِ وَلَمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلِيّٞ مِّنَ ٱلذُّلِّۖ وَكَبِّرۡهُ تَكۡبِيرَۢا ١١١) [الإسراء: ١١١] .

قال السعدي: " ومجموع ما ينزه عنه شيئان: أحدهما: أنَّه منزّه عن كلِّ ما ينافي صفات كماله، فإنَّ له المنتهى في كلِّ صفة كمال، فهو موصوف بكمال العلم وكمال القدرة، منزّه عما ينافي ذلك من النسيان والغفلة، وأن يعزب عنه مثقال ذرة في السموات والأرض، ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، ومنزّه عن العجز والتعب والإعياء واللغوب، وموصوف بكمال الحياة والقيُّومية، منزّه عن ضدها من الموت والسِّنة والنوم، وموصوف بالعدل والغنى التام، منزّه عن الظلم والحاجة إلى أحد بوجه من الوجوه، وموصوف بكمال الحكمة والرحمة، منزّه عن ما يضاد ذلك من العبث والسفه، وأن يفعل أو يشرع ما ينافي الحكمة والرحمة. وهكذا جميع صفاته منزّه عن كلِّ ما ينافيها ويضادها.

الثاني: أنَّه منزّه عن مماثلة أحد من خلقه، أو أن يكون له نِدٌّ بوجه من الوجوه. فالمخلوقات كلُّها وإن عظمت وشرفت وبلغت المنتهى الذي يليق بها من العظمة والكمال اللائق بها، فليس شيء منها يقارب أو يشابه الباري، بل جميع أوصافها تضمحل إذا نسبت إلى صفات باريها وخالقها، بل جميع ما فيها من المعاني والنعوت

---

[٣٢] منهاج السنة النبوية (١٨٦/٢).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

والكمال، هو الذي أعطاها إياه، فهو الذي خلق فيها العقول والسمع والأبصار والقوى الظاهرة والباطنة، وهو الذي علَّمها وألهمها، وهو الذي نمَّاها ظاهراً وباطناً وكمَّلها، قالت الرسل والملائكة: (لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ) [البقرة: ٣٢]. وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى: «يا عبادي كلُّكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم، يا عبادي كلُّكم جائع إلا من أطعمته..» [٣٣]. إلى آخر الحديث. فهو المنزّه عن كلِّ ما ينافي صفات المجد والعظمة والكمال، وهو المنزّه عن الضد والند والكفؤ والأمثال، وذلك داخل في اسمه القدوس السلام" [٣٤].

ففي هذا الاسم الجليل دلالة واضحة على توحيد المعرفة والإثبات، وفيه رد على المعطلة الذين يصفونه بصفات السلب، فتسبيح الله وتقديسه إنما يكون بإثبات صفات الكمال له سبحانه، لأن " النفي ليس فيه مدح ولا كمال، إلا إذا تضمّن إثباتًا، وينبغي أن يُعلم أن النفي ليس فيه مدح ولا كمال، إلا إذا تضمن إثباتًا، وإلا فمجرد النفي ليس فيه مدح ولا كمال، لأن النفي المحض عدم محض، والعدم المحض ليس بشيء، وما ليس بشيء هو كما قيل ليس بشيء، فضلاً عن أن يكون مدحًا أو كمالا. ولأن النفي المحض يوصف به المعدوم والممتنع، والمعدوم والممتنع لا يوصف بمدح ولا كمال، وإذا تأملت ذلك وجدت كل نفي لا يستلزم ثبوتًا هو مما لم يصف الله به نفسه، فالذين لا يصفونه إلا بالسلوب لم يثبتوا في الحقيقة إلهًا محمودًا، بل ولا موجودًا"[٣٥].

المطلب الثاني: دلالته على توحيد القصد والطلب

التَّوحيد الذي اتفقت عليه الرسل، وأُنزلت به الكتب، وخُلِقت لأجله الخليقة، وشُرِعت له الشّرائع، وقامت عليه سوقُ الجنّة، وأُسِّس عليه الخلقُ والأمرُ هو توحيد القصد والطلب [٣٦].

فهذا التوحيد هو الغاية من خلق الجن والإنس قال الله: (وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ٥٦) [الذاريات: ٥٦].

وقد سبق بيان المعاني التي يدور عليها اسم القدوس؛ وأنه قائم على أصلين، هما: تنزيه الله جل وعلا عن النقائص والعيوب، وإثبات الكمال له سبحانه.

وأعظم ما يجب أن يُنزّه الله عنه؛ الشريك في الألوهية، ومن مقتضيات إثبات الكمال لله سبحانه؛ إفراده بالعبادة، وإخلاص العمل له، ولذا كان أعظم حق على العبد؛ هو توحيد الله وإفراده بالعبادة، " الذي هو أصل الإسلام، وهو دين الله الذي بعث به

---

[٣٣] رواه مسلم، في كتاب البر والصلة، برقم (٢٥٧٧).
[٣٤] فتح الرحيم الملك العلام للعلامة عبدالرحمن السعدي (٣٩).
[٣٥] الرسالة التدمرية، تحقيق الإثبات للأسماء والصفات، وحقيقة الجمع بين الشرع والقدر. (٥٧-٥٩).
[٣٦] انظر: مدارج السالكين (٢٥٦/١).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

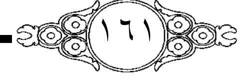
جميع رسله، وله خلق الخلق، وهو حقّه على عباده، أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا"[٣٧]، وقد قال النبي ﷺ لمعاذ: « هل تدري ما حق الله على عباده؟ قال معاذ: الله ورسوله أعلم، قال: حق الله على عباده؛ أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئًا»[٣٨].

ولمّا كان الإله الحق هو القدوس سبحانه، المـُنـَـزَّهُ عن كل نقص وعيب؛ كان من أعظم البراهين والحجج التي قرّرها القرآن في بيان بطلان عبادة الأصنام؛ اتصافها بالنقائص والعيوب التي يجب أن يُنزّه عنها الرب المعبود، وقد قال نبي الله إبراهيم لأبيه: (يَٰٓأَبَتِ لِمَ تَعۡبُدُ مَا لَا يَسۡمَعُ وَلَا يُبۡصِرُ وَلَا يُغۡنِي عَنكَ شَيۡـٔٗا ٤٢) [مريم: ٤١-٤٢]. قال السعدي: " أي: لم تعبد أصنامًا، ناقصة في ذاتها، وفي أفعالها، فلا تسمع، ولا تبصر، ولا تملك لعابدها نفعًا ولا ضرًا، بل لا تملك لأنفسها شيئًا من النفع، ولا تقدر على شيء من الدفع، فهذا برهان جلي دال على أن عبادة الناقص في ذاته وأفعاله مستقبح عقلًا وشرعًا. ودل بتنبيهه وإشارته، أن الذي يجب ويحسن عبادة من له الكمال، الذي لا ينال العباد نعمة إلا منه، ولا يدفع عنهم نقمة إلا هو، وهو الله تعالى"[٣٩].

وقال تعالى: (وَٱتَّخَذَ قَوۡمُ مُوسَىٰ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِنۡ حُلِيِّهِمۡ عِجۡلٗا جَسَدٗا لَّهُۥ خُوَارٌۚ أَلَمۡ يَرَوۡاْ أَنَّهُۥ لَا يُكَلِّمُهُمۡ وَلَا يَهۡدِيهِمۡ سَبِيلًاۘ ٱتَّخَذُوهُ وَكَانُواْ ظَٰلِمِينَ ١٤٨) [الأعراف: ١٤٨]. "فدل ذلك على أن عدم التكلم والهداية نقص، وأن الذي يتكلم ويهدي أكمل ممن لا يتكلم ولا يهدي، والرب أحق بالكمال"[٤٠]. فهو المستحق للعبادة وحده دون ما سواه. وعبادة هذه الأصنام من أعظم الباطل لخلوِّها من صفات الكمال، قال ابن تيمية: "ومثل هذا في القرآن متعدد من وصف الأصنام بسلب صفات الكمال كعدم التكلم والفعل وعدم الحياة ونحو ذلك، مما يبين أن المتصف بذلك منتقص معين كسائر الجمادات، وأن هذه الصفات لا تسلب إلا عن ناقص معيب. وأما رب الخلق الذي هو أكمل من كل موجود، فهو أحق الموجودات بصفات الكمال، وأنه لا يستوي المتصف بصفات الكمال والذي لا يتصف بها، وهو يذكر أن الجمادات في العادة لا تقبل الاتصاف بهذه الصفات"[٤١].

---

[٣٧] مجموع الفتاوى (١٣٥/٢٨).
[٣٨] رواه البخاري، في كتاب اللباس، باب إرداف الرجل خلف الرجل، برقم (٥٩٦٧). ومسلم كتاب الإيمان، برقم (٣٠).
[٣٩] تفسير السعدي (٤٩٤).
[٤٠] مجموع الفتاوى (٨١/٦-٨٢).
[٤١] المصدر السابق (٨٢/٦-٨٣).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فاسم الله القُدُّوس يدلُّ على أن الله هو وحده المستحق للعبادة، وذلك لاتصافه بصفات الكمال على أتمِّ وجه، والذي من أهمِّ مقتضياته؛ تفرده بالإلهية والعبادة، وإخلاص الدين له سبحانه، قال العز بن عبدالسلام: " الألوهية ترجع إلى استحقاق العبودية، .... وإنما استحق العبودية لما وجب له من أوصاف الجلال ونعوت الكمال"[٤٢].
كذلك يدلّ هذا الاسم العظيم على تنزيه الباري سبحانه عن كل عيب ونقص يمكن أن يتصوره العقل، فهو سبحانه متنزِّهٌ عن أي يكون له شريك في عبادته قال سبحانه: (سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١) [التوبة: ٣١] ، وقال سبحانه: (أَمۡ لَهُمۡ إِلَٰهٌ غَيۡرُ ٱللَّهِۚ سُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٤٣) [الطور: ٤٣] وقال سبحانه: (وَيَعۡبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمۡ وَلَا يَنفَعُهُمۡ وَيَقُولُونَ هَٰٓؤُلَآءِ شُفَعَٰٓؤُنَا عِندَ ٱللَّهِۚ قُلۡ أَتُنَبِّـُٔونَ ٱللَّهَ بِمَا لَا يَعۡلَمُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِي ٱلۡأَرۡضِۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١٨) [يونس: ١٨] فالشرك بالله أعظم التنقُّص وأعظم الظلم، فقد أخبر الله سبحانه " أن القصد بالخلق والأمر: أن يعرف بأسمائه وصفاته، ويعبد وحده لا يشرك به، وأن يقوم الناس بالقسط، وهو العدل الذي قامت به السماوات والأرض، كما قال تعالى: (لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا رُسُلَنَا بِٱلۡبَيِّنَٰتِ وَأَنزَلۡنَا مَعَهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡمِيزَانَ لِيَقُومَ ٱلنَّاسُ بِٱلۡقِسۡطِۖ) [الحديد: ٢٥] فأخبر سبحانه أنه أرسل رسله، وأنزل كتبه؛ ليقوم الناس بالقسط وهو العدل، ومن أعظم القسط التوحيد، وهو رأس العدل وقوامه، وإن الشرك لظلم عظيم، فالشرك أظلم الظلم، والتوحيد أعدل العدل"[٤٣]. وقد قال الله جل وعلا: (إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٞ ١٣) [لقمان: ١٣].
"ووجه كونه عظيمًا، أنه لا أفظع وأبشع ممن سَوَّى المخلوق من تراب، بمالك الرقاب، وسوَّى الذي لا يملك من الأمر شيئا، بمن له الأمر كله، وسوَّى الناقص الفقير من جميع الوجوه، بالرب الكامل الغني من جميع الوجوه، وسوَّى من لم ينعم بمثقال ذرة من النعم بالذي ما بالخلق من نعمة في دينهم، ودنياهم وأخراهم، وقلوبهم، وأبدانهم، إلا منه، ولا يصرف السوء إلا هو، فهل أعظم من هذا الظلم شيء، وهل أعظم ظلمًا ممن خلقه الله لعبادته وتوحيده، فذهب بنفسه الشريفة، فجعلها في أخس المراتب جعلها عابدة لمن لا يسوى شيئًا، فظلم نفسه ظلمًا كبيرًا"[٤٤].
والشرك فيه سوء ظن بالله جل وعلا، قال ابن القيم: " فالشرك والتعطيل مبنيَّان على سوء الظن بالله، ولهذا قال إمام الحنفاء عليه السلام لخصمائه من المشركين: (أَئِفۡكًا ءَالِهَةٗ دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ٨٦ فَمَا ظَنُّكُم بِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٨٧) [الصافات: ٨٦-٨٧] وإن كان المعنى: ما ظنكم به أن يعاملكم ويجازيكم به، وقد عبدتم معه غيره،

---

[٤٢] رسائل في التوحيد للعز بن عبدالسلام (١٤).
[٤٣] الداء والدواء لابن القيم (١٢٨).
[٤٤] تفسير السعدي (٦٤٨).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وجعلتم له نِدًّا؟ فأنت تجد تحت هذا التهديد: ما ظننتم بربكم من السوء حتى عبدتم معه غيره"[٤٥]. فـــــ "من ظن أن له ولدًا أو شريكًا، أو أن أحدًا يشفع عنده بدون إذنه، أو أن بينه وبين خلقه وسائطَ يرفعون حوائجهم إليه، أو أنه نصب لعباده أولياءَ من دونه يتقرَّبون بهم إليه ويتوسلون بهم إليه، ويجعلونهم وسائط بينه وبينهم فيدعونهم ويخافونهم ويرجونهم= فقد ظن به أقبح الظن وأسوأه"[٤٦].

المبحث الرابع: مقتضيات اسم الله القُدُّوس، وفيه:

المطلب الأول: التعبد لله باسمه القُدُّوس.

من أعظم مقتضيات الإيمان بأسماء الله وصفاته، التعبّد لله بها، ولذا كلما ازداد العبد معرفة بربّه وبأسمائه وصفاته؛ ارتقى في سُلِّم الإيمان واليقين والإحسان، وأكمل الناس عبودية المتعبد بجميع الأسماء والصفات، فالله عرّفنا في كتابه بأسمائه وصفاته، وندبنا إلى معرفة ذلك، وما ذاك إلا لعظيم أثره ومنفعته على العبد، قال ابن تيمية: " العلم به سبحانه أعلى العلوم، وغاية العلوم، ومنتهى المعلوم، وتحقيق العلوم، وأصل العلوم ..... فالعلم به مع كونه أعلى وأكمل وأنفع فإن الحاجة إليه ضرورية، ولا صلاح للعبد إلا به، ولا سعادة بدونه"[٤٧]. و عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا واحداً، من أحصاها دخل الجنة»[٤٨]. ومن معاني الإحصاء التعبّد بها ودعاء الله بها.[٤٩] وقال ابن القيم: " فالإيمان بالصِّفات ومعرفتُها، وإثباتُ حقائقها، وتعلُّقُ القلب بها، وشهودُه لها؛ هو مبدأ الطريق ووسطه وغايته. وهو روح السالكين، وحاديهم إلى الوصول، ومحرِّكُ عزماتهم إذا فتروا، ومثيرُ هِمَمهم إذا قصروا؛ فإنَّ سيرهم إنّما هو على الشواهد، فمن لا شاهد له لا سيرَ له ولا طلب ولا سلوك، وأعظم الشواهد: شواهد صفات محبوبهم ونهايةِ مطلوبهم، وذلك هو العَلَم الذي رُفع لهم في السَّير فشمَّروا إليه"[٥٠].

فجميل بالعبد أن يتحقق بهذا المقام الإيماني العظيم، وأن يجاهد نفسه عليه، **واسم الله القُدُّوس** من الأسماء العظيمة التي يدور معناها على أصلين عليهما مدار التوحيد، وهما: التزيه، وإثبات الكمال لله سبحانه، ولذا كانت صور التعبّد لله بهذا الاسم كثيرة، وهذا أمثلة منها لا يراد بها الحصر، فمن صور التعبّد لله بها الاسم:

---

[٤٥] إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لابن القيم (١٠٣/١).

[٤٦] زاد المعاد في هدي خير العباد (٢٧١/٣).

[٤٧] شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية (٢١٥/١).

[٤٨] رواه البخاري، في كتاب التوحيد، باب إن لله مائة اسم إلا واحدًا، برقم (٦٩٥٧).

[٤٩] انظر: بدائع الفوائد لابن القيم (٢٨٨/١)، والتوضيح والبيان لشجرة الإيمان للشيخ عبدالرحمن السعدي (٤٤).

[٥٠] مدارج السالكين (٣٠١/٤).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١- تنزيهه سبحانه في أقواله وأفعاله وأسمائه وصفاته

فيُنزَّهُ سبحانه عن كل نقص وعيب، كالشريك والند والصاحبة والولد، والشبيه والمثيل، فالله جل وعلا (لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١) [الشورى: ١١].

ومن تنزيهه سبحانه إثبات ما أثبته لنفسه سبحانه، وما أثبته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات، فتُثبت له الأسماء الحسنى والصفات العلى، من غير تحريف، ولا تشبيه، ولا تمثيل، ولا تكييف، ولا تعطيل.

ومن تنزيهه سبحانه؛ إفراده بالعبادة، وإخلاص العمل له جل وعلا، وهذا من أعظم مقتضيات التعبد لله باسمه القدُّوس، ولذا كانت آيات إبطال الشرك في القرآن تُختم بالتسبيح، الذي هو تنزيه الله جل وعلا، قال الله: (وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣) [التوبة: ٣١] .

٢- التسبيح لله جل وعلا

التسبيح عبادة من أعظم العبادات الموصلة إلى الله، ومن أعظم الأسباب الموجبة لمحبة الله، وهو أفضل ما نطقت به الأفواه، ولمّا سُئل النبي ﷺ، أي الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفى الله لملائكته، سبحان الله وبحمده» [٥١]. **فالله سبحانه سُبُّوح قُدُّوس،** فإذا عرف العبد ربّه بهذا الاسم، وأنه سبحانه متصف بالكمال، ومُنزّه عن النقص، كان ذلك أعظم داعٍ له على التسبيح، والإكثار منه قدر المستطاع، فيتعبّد إلى ربّه بذلك، فالله جل علا جعلَ لهذه يحب هذه العبادة العظيمة، وجعل لها الأجر العظيم والثواب الجزيل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم» [٥٢]. وقد كان من هدي النبي ﷺ قول: «سبُّوح قدُّوس رب الملائكة والروح» [٥٣]. و كان رسولُ الله ﷺ إذا سلَّم في الوِتر، قال: «سُبحانَ الملك القُدُوس، ثلاثًا» [٥٤]. يرفع صوته بالثالثة. فحريٌ بالعبد أن يقتدي بنبيه ﷺ في ذلك.

تنزيه العبد نفسه وتطهيرها من أدران الشهوات والشبهات

---

[٥١] رواه البخاري في صحيحه، في كتاب التوحيد، باب قول الله (ونضع الموازين القسط)، برقم (٧١٢٤). ومسلم، في صحيحه، في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم (٢٦٩٤).

[٥٢] رواه مسلم، في صحيحه، في كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، برقم (٢٧٣١).

[٥٣] رواه مسلم، في صحيحه، في كتاب الصلاة، برقم (٤٨٧).

[٥٤] رواه أبو داود في سننه، في كتاب الصلاة، باب الدعاء بعد الوتر، برقم (١٤٣٠)، والنسائي في الكبرى، في كتاب الصلاة ، باب كيف الوتر بثلاث، برقم (٤٤٦). والحديث صححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (١٦٥/٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

من عرف الله باسمه القُدُّوس وتغلغلت معاني هذا الاسم في قلبه؛ كان ذلك من أعظم الأسباب التي تدعو العبد إلى تطهير باطنه وظاهره وجوارحه من كل الأدناس الحسية والمعنوية. فيطهّر العبد نفسه، ويحرص على تزكيتها، لأن الله جل وعلا قد علّق الفلاح على تزكيتها وتطهيرها قال الله: (قَدۡ أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ٩) [الشمس: ٩]. وقد كان من دعاء النبي ﷺ " اللهم آت نفوسنا تقواها، وزكها أنت خير من زكاها". فيُطهِّر العبد قلبه من جميع الأمراض التي تُعرقل سيره إلى ربّه، كالكبر والغل والحسد والرياء وسوء الظن والتعلق بغير الله، ويطهِّر أيضًا ظاهره بالاتباع للنبي ﷺ، والحرص على سنته، ويطهّر كسبه من الشبهات والحرام. وقد جاء في تفسير قول الملائكة: (وَنَحۡنُ نُسَبِّحُ بِحَمۡدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَۖ) [البقرة: ٣٠] "أي: أي نثني عليك بالقدس والطهارة وقيل: ونطهر أنفسنا لطاعتك"[٥٥].

وقال السعدي: " يحتمل أن معناها: ونقدسك، فتكون اللام مفيدة للتخصيص والإخلاص، ويحتمل أن يكون: ونقدس لك أنفسنا، أي: نطهرها بالأخلاق الجميلة، كمحبة الله وخشيته وتعظيمه، ونطهرها من الأخلاق الرذيلة"[٥٦].

٣ـ دعاء الله والتوسُّل إليه بهذا الاسم العظيم

التوسُّل إلى الله بالأسماء الحسنى من أعظم أسباب إجابة الدعاء، وقد أمر الله عباد بذلك فقال: (وَلِلَّهِ ٱلۡأَسۡمَآءُ ٱلۡحُسۡنَىٰ فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ) [الأعراف: ١٨٠] ، قال السعدي: " ومن تمام كونها حسنى أنه لا يدعى إلا بها، ولذلك قال: (فَٱدۡعُوهُ بِهَاۖ) وهذا شامل لدعاء العبادة، ودعاء المسألة، فيدعى في كل مطلوب بما يناسب ذلك المطلوب"[٥٧].

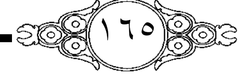
فعلى العبد أن يتوسّل إلى ربِّه بهذا الاسم العظيم، ويسأله ما شاء من خيري الدنيا والآخرة، فباب التوسِّل إلى الله بالأسماء الحسنى باب عظيم، يحبّه الله جل وعلا، ومن أمثلة التوسِّل إلى الله بهذا الاسم:

أن يسأل العبد ربّه تطهير قلبه من الأمراض، وظاهره من العيوب، وتطهير نفسه من كل ما يشينها، وتطهير لسانه من الكذب، فيختار العبد ما يناسب معنى هذا الاسم ويتوسّل إلى ربّه به.

٥ـ التحاكم إلى شرعه سبحانه والرضا به، والتسليم له

من مقتضيات التعبد باسم الله القُدّوس، التحاكم إلى شرعه سبحانه والرضا به، والتسليم له. فالله جل وعلا هو أحكم الحاكمين، كما قال تعالى: (أَلَيۡسَ ٱللَّهُ بِأَحۡكَمِ

[٥٥] تفسير البغوي (٧٩/١).
[٥٦] تفسير السعدي (٤٨).
[٥٧] تفسير السعدي (٣٠٩).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨) [التين: ٨]، وقد نزّه نفسه عن شرك من أطاع المخلوقين في تحليل ما حرّم الله، وتحريم ما أحلّ الله، قال سبحانه: (ٱتَّخَذُوٓاْ أَحۡبَارَهُمۡ وَرُهۡبَٰنَهُمۡ أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَٱلۡمَسِيحَ ٱبۡنَ مَرۡيَمَ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُوٓاْ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗاۖ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ سُبۡحَٰنَهُۥ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣١) [التوبة: ٣١]. فإذا آمن العبد بهذا الاسم العظيم وعرف مقتضياته، لم يرض إلا بحكم الشريعة، ولا يطمئن إلا بالتسليم لشرع ربّه، والرضا به، ولا يقدّم على حكم الله حكم أحد من البشر، كائنًا من كان. وذلك لأنه قدوس؛ ومقتضى ذلك: أنه حَكَمٌ عدل منزه عن الظلم والجور وكذلك شريعته منزهة عن النقص وعن الظلم والجور كما قال تعالى: (وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ٥٠) [المائدة: ٥]

فاقتضى تقديسه الإيمان بأن شرعه هو أفضل الشرائع وأكملها، وأن حكمه أعدل الأحكام وأفضلها، وهو من أوجه اقتران هذا الاسم باسم الملك كما تقدم.

المطلب الثاني: الآثار الإيمانية لاسم الله القدوس

الإيمان بأسماء الله وصفاته له أثر عظيم على صاحبه، وكلما ازداد العبد معرفة بأسماء الله وصفاته وظهرت عليه آثار هذه الأسماء أحبّه الله وقرّبه وأدناه، "وهو سبحانه كما يحب أسماءه وصفاته؛ فإنه يحب آثارها وموجبَها"[٥٨]. واسم الله القُدُّوس من الأسماء التي لها عظيم الأثر على المؤمن إذا عرف معناها وتحقق بها، فمن الآثار الإيمانية لهذا الاسم العظيم على صاحبه:

أولًا: حصول المحبة

محبة الله وتعظيمه وإجلاله من أعلى مقامات الإيمان، " وهي روح الإيمان والأعمال والمقامات والأحوال، التي متى خلَتْ منها فهي كالجسد الذي لا روح فيه"[٥٩]. ومن أعظم آثار هذا الاسم العظيم على صاحبه حصول المحبة، فالله جل وعلا القُدُّوس المتصف بصفات الكمال والجلال، والمنزّه عن النقائص والعيوب، ومن كان هذا وصفه فالنفوس مجبولة على حبه وتعظيمه، قال ابن تيمية: " فمن عرف الله وقلبه سليم أحبه؛ وكلما ازداد له معرفة ازداد حبه له؛ وكلما ازداد حبه له ازداد ذكره له ومعرفته بأسمائه وصفاته [٦٠].

---

[٥٨] شفاء العليل لابن القيم (٣٢٥/٢).

[٥٩] مدارج السالكين لابن القيم (٣٦٥/٣).

[٦٠] مجموع الفتاوى (٣٣٨/٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وكيف لا يحب ربّه و"قد اجتمعت له صفات الكمال ونعوت الجلال، منزَّهٌ عن المثال، بريءٌ من النقائص والعيوب، له كل اسم حسن وكل وصف كمال" [٦١].

[٦١] الفوائد لابن القيم (٢٦٢).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثانيًا: السلامة من الآفات وأمراض القلوب

من آثار اسم الله القُدُّوس؛ السلامة من الآفات وأمراض القلوب، كالحسد والكبر، لأن هذا الاسم كما سبق يدور معناه على إثبات الكمال لله فإذا " عرفَ ربَّه بصفات الكمال ونعوت الجلال، وعرف نفسَه بالنقائص والآفات؛ لم يتكبْر ولم يغضبْ لها ولم يحسُدْ أحدًا على ما آتاه الله؛ فإن الحسد في الحقيقة نوعٌ من معاداة الله؛ فإنه يكره نعمة الله على عبده وقد أحبها الله، ويُحِبّ زوالَها عنه والله يكره ذلك؛ فهو مضادٌّ لله في قضائه وقدره ومحبته وكراهته"[٦٢].

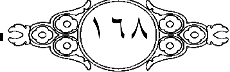
ثالثًا: الرضا والطمأنينة عند المصائب

ومن آثار الإيمان باسم الله القُدُّوس؛ الرضا والطمأنينة عن المصائب، فمن علِم أن الله مُنزّه عن النقص في شرعه وقدره؛ علِم أن كل ما يُقدِّره سبحانه لحكمة عظيمة، وأن ذلك كله في مصلحة العبد، وإن جهلها، فيجعله ذلك يصبر على المصائب، وتطمئن نفسه، قال ابن القيم: "من صحَّتْ له معرفةُ ربه والفقهُ في أسمائه وصفاته؛ عَلِم يقينًا أن المكروهات التي تُصِيبه والمِحَن التي تَنزل به فيها ضروبٌ من المصالح والمنافع التي لا يُحصِيها علمُه ولا فِكرتُه، بل مصلحة العبد فيما يكره أعظم منها فيما يُحِب؛ فعامةُ مصالح النفوس في مكروهاتها"[٦٣].

رابعًا: حسن الظن به سبحانه

ومن آثار اسم الله القُدُّوس حسن الظن بالله تعالى، فحسن الظن بالله مقام إيماني عظيم، ينبغي للمسلم أن يتحقق به، لأن سوء الظن بالله مما يقدح في تنزيه الله سبحانه الذي هو من المعاني التي يدور عليها اسم الله القُدُّوس، والله سبحانه قد توعّد المشركين والمنافقين بسببهم ظنهم السيء به، قال الله سبحانه: (وَيُعَذِّبَ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ وَٱلۡمُشۡرِكِينَ وَٱلۡمُشۡرِكَٰتِ ٱلظَّآنِّينَ بِٱللَّهِ ظَنَّ ٱلسَّوۡءِۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۖ وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَلَعَنَهُمۡ وَأَعَدَّ لَهُمۡ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرٗا ٦) [الفتح: ٦] قال ابن القيم: " ولم يجئ مثل هذا الوعيد في غير من ظنَّ السَّوء به سبحانه[٦٤]. " وأكثر الناس يظنون بالله ظن السوء ...... ولا يسلم من ذلك إلا من عرف الله بأسمائه وصفاته"[٦٥]. ومن

[٦٢] الفوائد لابن القيم (٢٣١).
[٦٣] الفوائد لابن القيم (١٣٣).
[٦٤] مدارج السالكين لابن القيم (٢٩٧/٤).
[٦٥] زاد المعاد لابن القيم (٢٧٦/٣).



ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أعظم هذه الأسماء اسم الله القدُّوس فمن تحقق به وعمل بمقتضاه أسلمه ذلك إلى حسن الظن بالله، فإذا أحسن العبد ظنه بربّه؛ أقبلت عليه وفود الخيرات، وملأ يديه من البركات، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل: « أنا عند ظن عبدي بي»[٦٦].

خامسًا: حصول الذل والافتقار لله

من تحقق بمعاني اسم الله القُدُّوس، وشهِد قلبه كمال الله وعظمته ونزاهته عن النقائص؛ أورثه ذلك مقامًا هو لب العبودية وحقيقة التوحيد، ألا وهو الافتقار إلى الله "ولا ريب أن من وُفّق لهذا الافتقار علمًا وحالًا، وسار قلبه في ميادينه بحقيقة وقصد؛ فقد أُعطي حظَه من التوفيق، ومن حرمه فقد مُنع الطريق والرفيق"[٦٧]. والعلم بالله ومعرفته والتفكر في عظمته وقدسيته آثاره على العبد عظيمة، قال الحافظ ابن رجب مبيّنًا أثر العلم بالله على الخشوع والإخبات وحصول الذل والانكسار: " أصل الخشوع الحاصل في القلب إنما هو من معرفة الله، ومعرفة عظمته، وجلاله وكماله، فمن كان بالله أعرف فهو له أخشع، ويتفاوت الخشوع في القلوب بحسب تفاوت معرفتها لمن خشعت له، وبحسب مشاهدة القلوب للصفات المقتضية للخشوع"[٦٨]. واسم الله القُدُّوس مداره على معرفة ما لله من الكمال المطلق والعظمة والكبرياء، وما يجب أن ينزَّه عنه سبحانه، ولذا كان المتحقق به قريب من ربّه بالخشوع والخضوع والاخبات.

سادسًا: حصول التوكل واليقين بكفاية الله

التوكل على الله وتفويض الأمور إليه والثقة بكفايته؛ أعلى مقامات الإيمان، وهو من أجلِّ ما يثمره العلم بأسماء الله وصفاته، فالتوكل على الله له صلة وثيقة بأسماء الله وصفاته، وكلما زاد علم العبد بأسماء ربّه وصفاته؛ عظُم توكُّله عليه. لأن التوكّل يجمع أصلين: علم القلب وعمله. قال ابن القيم مبينًا أول عتبات التوكل "فأوَّل ذلك: معرفةٌ بالربِّ وصفاته من قدرته، وكفايته، وقيُّوميَّته، وانتهاء الأمور إلى علمه،

---

[٦٦] رواه مسلم، في كتاب الذكر والدعاء، برقم (٢٦٧٥).
[٦٧] إعلام الموقعين (١٣٢/٤).
[٦٨] مجموع رسائل ابن رجب (رسالة الذل والانكسار للعزيز الجبار)، (٢٩٣/١) .

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وصدورها عن مشيئته وقدرته. وهذه المعرفة أوَّل درجةٍ يضع بها العبد قدمه في مقام التوكُّل"[٦٩].

فإذا عرف العبد ربّه بأسمائه وصفاته ومن أخصِّها اسمه القُدُّوس، عظُم توكله على ربّه، وكان من السابقين إلى الله في ميدان التوكل، فإذا اعتمد العبد على ربّه وجد إلى كل الخير سبيلًا، وتولّاه الله وكفاه ما أهمّه، قال الله ﴿وَمَن يَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسۡبُهُۥٓۚ﴾ [الطلاق: ٣].

سابعًا: الحياء من الله

الحياء خلق عظيم يبعث على فعل الفضائل وترك الرذائل، والحياء لا يأتي إلا بخير، والحياء أصل الأخلاق الفاضلة وأساس الأحوال الكاملة، قال النبي ﷺ: « الحياء لا يأتي إلا بخير»[٧٠]. وهو من شُعب الإيمان العظيمة، قال النبي ﷺ: « والحياء شعبة من الإيمان»[٧١]. ومن تأمّل في اسم الله القُدُّوس ومعانيه العظيمة أورثه ذلك الحياء من الله العظيم، فيستحي العبد الفقير من ربّه الجليل أن يعصيَه ويُخالف أمره، كيف يعصي الله ربّه وهو العظيم الذي له الكمال المطلق، المنزه عن النقص سبحانه، الذي لا يخفى عليه شيء من أمر عباده، وإذا وقع منه شيء من ذلك فزع إلى التوبة والاستغفار، كذلك مهما عمِل من الطاعات والقربات عرف أن مقام ربّه أعظم، فكسره ذلك وأبعد عنه العُجب بالعمل، لأنه يعرف أن حق الله عظيم، فإذا عرف العبد ربّه باسمه القُدُّوس ازداد من حياءً وهيبة.

ثامنًا: كثرة ذكره سبحانه وتحميده واللهج بذلك.

ومن أعظم آثار هذا الاسم الإيمانية على العبد أن يجعله لهِجًا بذكر الله سبحانه، وتسبيحه وتحميده، فهذا الرب العظيم المتصف بهذا الصفات الكاملة والمُنزّه عن النقائص ينبغي للعبد أن يذكره على كل أحيانه، ويلهج بذلك قدر المستطاع، فحق الله عظيم، ولذا كلما كان العبد بربّه أعرف كان أكثر ذكرًا له وتعلّقًا به، فمن أحبّ شيئًا أكثر من ذكره، ومن عرف الله بكماله وقدسيته وجماله وجلاله أحبّه لا محالة.

---

[٦٩] مدارج السالكين لابن القيم (٣٩١/٢).

[٧٠] رواه البخاري، في كتاب الأدب، باب الحياء، برقم (٥٧٦٦)، ومسلم في كتاب الإيمان، برقم (٣٧).

[٧١] رواه البخاري، في كتاب الإيمان، باب أمور الدين، برقم (٩)، ومسلم في كتاب الإيمان، برقم (٣٥).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وتمَّم بفضله وتيسيره هذا البحث، وبعد هذا التطواف اليسير في موضوع اسم الله القُدُّوس تبيّن لي ما يلي:

١- أهمية علم الأسماء والصفات، وضرورة دراسته ونشره وتعليمه وبيان مقتضياته لما في ذلك من آثار طيبة ونتائج حميدة على المسلمين في دينهم ودنياهم.

٢- كلما تحقق إيمان المسلم بأسماء الله وصفاته قاده ذلك إلى خيري الدنيا والآخرة، ورأى آثاره المباركة على عقيدته وإيمانه وسلوكه ومنهجه.

٣- أن أعظم وسيلة لمواجهة الفتن والشبهات والشهوات التي فُتحت على المسلمين، تكون في غرس معاني أسماء الله وصفاته فيهم، فإن لذلك أثرًا عظيمًا في تحصينهم.

٤- أن اسم الله القُدُّوس يدور معناه على الطهارة والنزاهة والبركة، وأن هناك توافق بين المعنى اللغوي والمعنى الشرعي.

٥- أن المسائل المتعلقة باسم الله القُدُّوس كثيرة وذلك لأن معنى هذا الاسم يقوم على أصلين، هما مدار التوحيد، وهما إثبات الكمال لله، وتنزيهه سبحانه عن النقائص.

٦- دلالة اسم الله القُدُّوس على أنواع التوحيد الثلاثة، الربوبية والألوهية والأسماء والصفات.

٧- أن من عرف معنى اسم الله القُدُّوس، وعرف مقتضياته، كان ذلك أعظم معين له على ذكر الله ومراقبته والخشوع والإخبات له، والحياء منه سبحانه.

أهم التوصيات

١- العناية بأسماء الله وصفاته، وبيان مقتضياتها ومعانيها، وتقريبها للناس.

٢- جمع جميع أبحاث الترقية التي تناولت أسماء الله الحسنى، وجمعها في كتاب واحد، لأن هذا مشروع فردي، فحبذا أن يتحول إلى مشروع واحد بعد الاستئذان من الباحثين.

٣- الكتابة عن بقية أسماء الله الحسنى التي لم يُكتب عنها بحثًا مستقلًا.

٤- العناية بترجمة معاني أسماء الله الحسنى إلى اللغات الأجنبية الحية.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قائمة المراجع

- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، أبو عبد الله بن بَطَّة العكبري الحنبلي، ت: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، ط: ٢، ١٤١٥ هـ.
- إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن قيم الجوزية، ت محمد أجمل الإصلاحي، دار عطاءات العلم، ط٢، ١٤٤٠ه.
- الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، أبو بكر البيهقي، تحقيق أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط١، ١٤٠١هـ.
- بدائع الفوائد، ابن قيم الجوزية، ت علي العمران، دار عطاءات العلم، ط١، ١٤٤٠هـ.
- تفسير التحرير والتنوير، الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، ط ١، ١٩٨٤م.
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ت سامي السلامة، دار طيبة الخضراء، ط٣، ١٤٢٦هـ.
- التوضيح والبيان لشجرة الإيمان، الشيخ عبدالرحمن السعدي، ت ياسر المطيري، دار المنهاج، ط١، ١٤٣٦هـ.
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن السعدي ت: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط:١ ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م.
- جامع البيان في تفسير القرآن، أبو جعفر الطبري، ت عبدالله التركي، دار هجر، ط١، ١٤٢٢ه.
- الداء والدواء، ابن قيم الجوزية، ت محمد أجمل الإصلاحي، دار عطاءات العلم، ط٤، ١٤٤٠هـ.
- رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، أبو نصر السجزي، ت: محمد باكريم با عبد الله، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط: الثانية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.
- رسائل في التوحيد، العز بن عبدالسلام، ت إياد الطبّاع، دار الفكر، ط١، ١٤١٥هـ.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قيم الجوزية، ت محمد أجمل الإصلاحي/ سليمان العمير، دار عطاءات العلم، ط٤، ١٤٤٠هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- سنن أبي داود، أبو داود السجستاني، ت شعيب الأناؤوط، دار الرسالة، ط ١، ١٤٣٠هـ.
- السنن الكبرى، الإمام النسائي، ت حسن عبدالمنعم شلبي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ه.
- شأن الدعاء، أبو سليمان الخطابي، ت أحمد يوسف الدّقاق، دار الثقافة العربية، ط١، ١٤٠٤ هـ.
- شرح العقيدة الأصفهانية، ابن تيمية، ت عبدالله السليمان، الدار العمرية، ط١، ١٤٤٥هـ.
- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل، ابن قيم الجوزية، ت سليمان العمير، عطاءات العلم، ط ٢، ١٤٤١ه.
- الصحاح، أبو نصر الجوهري، ت أحمد عبدالغفور، دار العلم للملايين، ط ٤، ١٤٠٧.
- صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل البخاري، طبعة دار التأصيل، ط١، ١٤٣٣ه.
- صحيح مسلم، الإمام مسلم بن الحجاج، طبعة دار التأصيل، ط١، ١٤٣٣ه.
- غريب القرآن، ابن قتيبة، ت أحمد صقر، دار الكتب العلمية، ط١، سنة الطبع ١٩٧٨م.
- فتح الرحيم الملك العلام في علم العقائد والتوحيد والأخلاق والأحكام، الشيخ عبدالرحمن السعدي، تحقيق: عبدالرزاق البدر، دار الفضيلة، ط١، ١٤٣٠هـ.
- الفوائد، ابن قيم الجوزية، ت محمد عزير شمس، دار عطاءات العلم، ط٤، ١٤٤٠ه.
- القواعد المثلى في صفات الله وأسمائه الحسنى، محمد الصالح العثيمين، الناشر: الجامعة الإسلامية، ط٣، ١٤٢١هـ.
- مجموع الفتاوى، ابن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة ، عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
- مدارج السالكين، ابن قيم الجوزية، ت محمد أجمل الإصلاحي، دار عطاءات العلم، ط٢، ١٤٤١ه
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، أبو محمد البغوي، ت محمد النمر، ط ٤، ١٤١٧ه.
- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس الرازي، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، طبعة دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- مفاتيح الغيب، الفخر الرازي، دار إحياء التراث العربي، ط٣، ١٤٢٠هـ.
- منهاج السنة النبوية، ابن تيمية، ت محمد رشاد سالم، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٠٦ه.
- المنهاج في شعب الإيمان، أبو عبد الله الحَلِيمي، ت حلمي محمد فودة، دار الفكر، ط: ١، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر البقاعي، دار الكتاب الإسلامي في القاهرة. بلا سنة طبع.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413